سيارات روسية فخمة تصنع قريبا في السعودية

خلال مقابلة أجراها مع وكالة «تاس» الروسية، كشف وزير الصناعة والثروة المعدنية السعودي بندر الخريف، عن توجه المملكة لتوسيع قاعدة إنتاج السيارات، معلنًا ترحيب الرياض بأي شركة تسعى لتأسيس خطوط إنتاج محلية. وأوضح الوزير أن السعودية تعمل حاليًا على تصنيع أكثر من ٣٠٠ ألف مركبة، وهو ما يشكل نحو ٤٠% من حجم السوق، مؤكداً في الوقت ذاته رغبة بلاده في استقطاب علامات تجارية جديدة لتوطين صناعة السيارات الفاخرة، من بينها العلامة الروسية «أوروس».

هذا الإعلان ينسجم مع مساعي المملكة الطموحة لتطوير قطاع السيارات الوطني، حيث تدرس السعودية إمكانية إنشاء خطوط تجميع خاصة بسيارات «أوروس» الفاخرة داخل أراضيها، ما يعزز من خططها لتوطين التقنية والصناعة ورفع مستوى الاكتفاء الذاتي في هذا القطاع الحيوي.

من مركبات الدولة إلى الأسواق المدنية

تُعد شركة Aurus Motors الروسية واحدة من أحدث العلامات الفاخرة في عالم السيارات، حيث تأسست عام ٢٠١٨ لتلبي احتياجات الموكب الرئاسي الروسي، قبل أن تتحول إلى شركة مدنية بإطلاق طراز «سينات» في مايو ٢٠٢١. وبحسب الشركة، فقد باعت ١١٥ سيارة خلال عام ٢٠٢٣، وتخطط لإطلاق تحديثات رئيسية في عامي ٢٠٢٦ و٢٠٣٠. وقد بدأ استخدام النسخة المحسّنة من طراز أوروس بالفعل من قبل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين منذ عام ٢٠٢٤.

اسم العلامة «Aurus» مستلهم من كلمتي «أورا» (الهالة) و«أوروم» (الذهب باللاتينية) إلى جانب «روس»، في إشارة واضحة إلى الهوية الفاخرة والجذور الوطنية للشركة.

منصة رئاسية بتصميم متكامل

بدأ تطوير سيارات Aurus عام ٢٠١٣ من قبل معهد الأبحاث الروسي «نامي» لتكون بديلاً للسيارات الألمانية الرسمية المستخدمة حينها، وبحلول عام ٢٠١٨ تم الكشف عن أول موكب رسمي يحمل اسم «كورتج»، شمل سيارة «سينات» الفاخرة، ونسخة ليموزين، وفانَ «أرسينال»، وSUV «كومينداانت»، وكلها تحمل أسماء أبراج الكرملين الشهيرة.

في ٢٠١٩، أعلنت وزارة الصناعة والتجارة الروسية عن شراكة مع شركة «توازن القابضة» الإماراتية التي استحوذت على ٣٦% من أسهم أوروس مقابل ١٢٤ مليون دولار، مع خطة لتوزيع سياراتها في الشرق الأوسط.

وبالفعل، بدأ الإنتاج المدني في مصنع «يلابوغا» التابع لشركة Sollers الروسية، حيث تُصنع السيارات على نفس خطوط إنتاج فورد ترانزيت الروسي، بسعر يبدأ من نحو ٢٤٣ ألف دولار.

طرازات فاخرة بأداء استثنائي

تقدم أوروس اليوم أربعة طرازات رئيسية عبر موقعها الرسمي: سيارة سينات الفاخرة، ونسخة ليموزين منها، وإصدار بقاعدة عجلات ممتدة، إلى جانب SUV أوروس كومينداانت. كما تتوفر نسخ مدرعة لتناسب احتياجات الشخصيات الرسمية.

طراز «كومينداانت» يتميز بمحرك V٨ مزدوج التوربو سعة ٤,٤ لترات مع نظام دفع كلي وناقل حركة أوتوماتيكي بـ٩ سرعات، ويولد قوة ٥٩٨ حصانًا مع تسارع من ٠ إلى ١٠٠ كم/س خلال ٦,٥ ثانية، وسرعة قصوى تبلغ ٢٢٠ كم/س. أما الأبعاد فهي: الطول ٥٣٨٠ مم، العرض ٢٠٠٤ مم، الارتفاع ١٨١٩ مم، والوزن ٣١٧٥ كجم، مع خلوص أرضي ٢٣٠ مم.

أما طراز «سينات»، فيحمل نفس منظومة الدفع، لكنه يتمتع بتسارع أعلى (٦ ثوان فقط) وسرعة قصوى تصل إلى ٢٥٠ كم/س، بأبعاد أكبر قليلاً في الطول والعرض.

سيارات بنتلي الجديدة بذهب خالص وكربون ملون

في خطوة جريئة تعكس فلسفتها في الفخامة المتفرّدة، أعلنت شركة بنتلي البريطانية عبر قسم التخصيص الفاخر مولينر – Mulliner توسيع غير مسبوق لقائمة الخيارات المتاحة أمام عملائها الراغبين بتفصيل سيارات بنتلي الجديدة على ذوقهم الخاص.

وتم مؤخراً إعلان تفاصيل هذا التحديث، الذي أصبح يتضمن خيارات مذهلة تتراوح بين الذهب عيار ١٨ قيراطا وأقمشة التويد الكلاسيكية، في مزيج مثير يجمع بين التراث البريطاني والابتكار العصري.

والبداية كانت مع تقديم أنواع جديدة من القشور الخشبية المفتوحة المسام، والتي تشمل أخشابًا فاخرة مثل Liquid Amber وVavona، مغطاة بطبقة طلاء خفيفة جدًا لا تتجاوز ٠,١ ملم، ما يمنحها ملمسًا طبيعيًا ودفئًا بصريًا لا تجده في القشور التقليدية. هذه الخطوة تُعد دعوة الى عشاق الخشب الطبيعي الذين يقدّرون جمال المواد الخام في أنقى صورها.

أما لعشاق الطابع الرياضي، فقد قدمت بنتلي خيارات من ألياف الكربون الملونة، وهي إضافة مذهلة تضيف لمسة فريدة الى مقصورة القيادة. وتشمل الألوان الجديدة Damson البنفسجي، و Kingfisherالأزرق، و Imperial Blueالكلاسيكي، و Cumbrian Greenالأخضر العميق، وكلها مستوحاة من لوحة الألوان الراقية الخاصة بالشركة.

ولم تتوقف الخيارات عند ذلك، فقد طرحت بنتلي كذلك نوعًا جديدًا من اللمسات المعدنية الداخلية يُعرف باسم Wave، ويُستخدم على الكونسول الوسطي لمنح المقصورة طابعًا مستقبليًا فريدًا يشبه الأمواج المعدنية المتناغمة. ويُضاف إلى ذلك خيارات فاخرة لتنجيد الأبواب بقماش التويد الإنجليزي العريق، مع خمسة أنماط متنوّعة مثل Cheltenham وGlen Plaid و Charcoal Herringbone، ما يضفي إحساسًا بالفخامة التقليدية داخل السيارة.

لكن المفاجأة الأبرز كانت إتاحة خيار استخدام الذهب الخالص عيار ١٨ قيراطا في تفاصيل المقصورة الداخلية، مثل فتحات التكييف الشهيرة على شكل «أنبوب الأرغن»، وهو خيار يعود ظهوره للمرة الأولى في نسخة Number ٩ Edition الخاصة، قبل أن يصبح اليوم متاحًا ضمن كتيب تخصيص مولينر Mulliner . هذا الذهب المستخدم يتم تصنيعه من مصادر معاد تدويرها بدقة عالية، ما يضمن استدامة التصميم من دون التخلي عن البذخ المعتاد من بنتلي.

ولأن تجربة القيادة لا تكتمل من دون الصوت الفاخر، أضافت بنتلي تفاصيل مذهلة إلى نظام الصوت بانج اند اولفسين – Bang & Olufsen عبر إمكانية تخصيص لون غطاء مكبرات الصوت بألوان نابضة مثل Kingfisher و Mandarin وPillar Box Red، لتصبح المقصورة تجربة حسّية كاملة.

انخفاض أرباح «مرسيدس» ٥٠٪.. واستدعاء مركبات

انخفضت أرباح شركة «مرسيدس - بنز» الألمانية للسيارات بمقدار يزيد على النصف في النصف الأول من هذا العام، حسبما أعلنت الشركة في شتوتغارت.

وأضافت الشركة أن أرباحها في النصف الأول من هذا العام تراجعت بنسبة ٥٥,٨% مقارنة بنفس الفترة الزمنية من العام الماضي.

وأوضحت الشركة أن أرباحها نصف السنوية تراجعت من ٦,١ مليارات يورو إلى نحو ٢,٧ مليار يورو.

استدعاء سيارات

جدير بالذكر أن شركة «مرسيدس-بنز» أصدرت الأسبوع الماضي استدعاء عالميا لحوالي ٢٢٣ ألف سيارة صغيرة بسبب احتمال وجود عيب في الوسائد الهوائية للسائق، وفقا لبيان نشر في قاعدة بيانات الهيئة الاتحادية الألمانية للنقل البري.

ويشمل الاستدعاء طرازي «فيانو» و«فيتو» المنتجين بين ديسمبر عام ٢٠٠٢ وفبراير عام ٢٠٠٦، وفي ألمانيا وحدها، يحتمل أن يكون هناك ٦٠ ألفا و٢٤٥ مركبة متأثرة بالمشكلة.

وقالت متحدثة باسم «مرسيدس - بنز» إنه خلال عمليات استبدال الوسائد الهوائية السابقة، ربما زودت بعض المركبات بوحدات من شركة «تاكاتا»، الشركة المصنعة التي يشتبه في أنها مسؤولة عن عيوب واسعة النطاق في الوسائد الهوائية حول العالم.

وفي حالة وقوع حادث قد يتحطم مولد الغاز في هذه الوسائد الهوائية، ما يمنع فتحها بشكل صحيح ويشكل خطر إصابة ناجم عن شظايا معدنية متطايرة.

وأشار تحذير الهيئة الاتحادية الألمانية للنقل البري إلى خطر «تناثر الشظايا المعدنية»، ما قد يضر بركاب السيارة.

وأفادت المتحدثة باسم الشركة بأنه سيجرى إخطار مالكي السيارات المتأثرة كتابيا من خلال شبكة وكلاء الشركة. وستقوم «مرسيدس - بنز» بفحص الوسائد الهوائية، واستبدالها مجانا عند الحاجة.